تعانق الوقف في القرآن الكريم

Embracing the stopping in the Holy Quran

م. م. علاء عادل عجيل العيثاوي

Alaa Adel Ajeel Al-Aithaawi, Assistant Lecturer

استلام البحث: ٢٠٢٥/٧/١٥م

نشر البحث: ٢٠٢٥/٩/٣٠م

١٤٤٧هـ ٢٠٢٥م

الملخص

ذكرت هذه الدراسة تعانق الوقف في القرآن الكريم، لتظهر لنا روعة معـــاني الكلمـــات القرآنية وبلاغتها في تعدد المعنى فيها. ويأتي هذا النوع من الوقف ضمن علم الوقف والابتـــداء. ويشتمل هذا البحث على مقدمة ومبحثين، أشرت فيه إلى علم الوقف والابتداء ووقـــف المعانقـــة بشكل موجز، ثمَّ فصلت القول في خمسة مواضع جديدة لوقف المعانقة، ثمَّ الخاتمة وفيها النتائج.

الكلمات المفتاحية؛ القرآن، علوم القرآن، الوقف والابتداء، تعانق الوقف.

Abstract

This study examines the embracing pause in the Holy Quran, demonstrating the magnificence of the meanings of Quranic words and their eloquence in their multiple meanings. This type of pause falls within the field of waqf and ibtida. This research includes an introduction and two chapters, in which I briefly discuss the field of waqf and ibtida and the embracing pause. I then elaborate on five new instances of the embracing pause, followed by a conclusion containing the results.

Keywords: Quran, Quranic sciences, waqf and ibtida, embracing pause.

المقدمة

أحمدُ لله رب العالمين خالق السماوات والأرضين وباعث الأنبياء والمرسلين رحمة منه لخلقه أجمعين، وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا وقائدنا وقدوتنا رسول الله محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، والمؤيد بالمعجزات والبراهين، وعلى آله وصحبه ومن لأثرهم اقتفى وعلى منهجهم مضى بيقين. وبعد...

لا زالت الأبحاث والدراسات في القرآن المبين متتالية ومتوالية؛ تبين لنا أن معجزاته العلمية والحسية والبلاغية والإنسانية وغيرها لا تنقضي؛ وأنها ظاهرة مع مرور الزمن عن طريق دراسة سورهِ وآياتهِ المباركة لتكشف عن دقة نظمها وجمال معانيها، وما في هذا الكتاب من بيان وبلاغة وفصاحة وأسرار لا يمكن حصرها، ولن تجد ذلك كله فيما سواه من الكتب السماوية الأخرى فضلاً عن الكتب الوضعية فهو من لدن حكيم خبير.

ومن ضمن الأساليب البلاغة التي تُظهر دقة تعبيره وجمال معانيه يأتي؛ مفهوم تعانق المعنى في بعض آياته. ويأتي تعانق المعنى أو وقف المعانقة ضمن علم الوقف والابتداء، والذي من خلاله يتمكن القارئ من إتقان تلاوة كتاب ربنا والوقف الصحيح على كلماته دون خللٍ في المعنى وكما أُنزل على إمام القرّاء وأفصحهم الرسول القائد والقدوة عليه الصلاة والسلام، والمعلم الأول للآل والأصحاب رضي الله عنهم جميعاً وذلك؛ لإظهار بعض المواقف من يوم القيامة، أو تنبيهاً من خالقنا جل وعلا لأمرٍ غاية في الأهمية، أو تحذير من مخالفته جل شأنه، أو توجيهاً لأمرٍ ينفعنا في الدارين، وغير ذلك من معانٍ أو مواقفٍ تتطلب الوقف لأجلها.

ورغبت في هذه الدراسة لأبين أن هناك مواضع كثيرة سوى التي ذكرت في مصحف المدينة النبوية والتي درستها في بحثٍ سابق، سأذكر منها خمسة مواضع في القرآن الكريم.

وقد اشتملت هذه الدراسة على مقدمة ومبحثين، تناولت في المبحث الأول موجزاً عن علم الوقف والابتداء، وأبرز أقوال الآل والصحابة رضي الله عنهم فيه، وموجز عن تعانق المعنى أو

وقف المعانقة. وجاء في المبحث الثاني الحديث عن المواضع الخمسة التي يشملها تعانق المعنى. وذلك مما هداني إليه علام الغيوم ويسر، ومن ثم الخاتمة وفيها النتائج.

المبحث الأول

بدأ الاهتمام الكبير بالقرآن المبين منذ أول نزوله، ومضى الآل والأصحاب بتلقيه من نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم؛ بتتبع لفظه ونطقه لكلماته وكيفيتها من حيث أحكام التلاوة كالإظهار والإدغام وغير ذلك، ومن أين يبتدئ وكيف يقف، ومواضع الوقوف على نهاية الآيات أو أثنائها، وكما أخذه رسول الله مشافهةً من سيدنا جبريل عليهما الصلاة والسلام وكما مكتوب في اللوح المحفوظ عند خالقنا جل وعلا. ثمَّ أخذه عنهم التابعين وتابعيهم والسلف الصالح ووصولاً إلينا بإتقان وكما نزل.

ونتيجة لذلك الاهتمام الذي حظيَ به القرآن الكريم من الصحابة والآل وعلماء الأمة بعدهم ظهرت عدة علوم تُعنى بالقرآن الكريم، ومن بينها كان علم الوقف والابتداء. ويشتمل هذا المبحث على مطلبان، الأول: تعريف علم الوقف والابتداء وأقوال الآل والصحابة فيه، والثاني: تعريف تعانق الوقف وموجز عنه.

المطلب الأول: تعريف علم الوقف والابتداء وأقوال الآل والصحابة فيه:

أولاً: تعريف علم الوقف والابتداء:

يجب على كل قارئ للقرآن أن يتقن معرفة هذا العلم ولارتباطه بأحكام التلاوة والتجويد، وليتمكن من الوقوف الصحيح عند نهاية الآيات أو أثنائها ودون خللٍ في المعنى أثناء تلاوته لكتاب ربنا تبارك وتعالى، ومن ثمَّ الابتداء بما يصح الابتداء به.

الوقف لغة: الكف والمنع أي: الكف عن مواصلة الكلام وهو ضد الابتداء[١].

(١) إبراهيم، مصطفى ورفاقه، المعجم الوسيط، المكتبة العلمية، (د. ط)، (د. ت)، ٢/ ١٠٦٣.

اصطلاحاً: قطع الصوت على آخر الكلمة زمناً يتنفس فيه عادةً لاستئناف القراءة، ويكون في رؤوس الآي وفي أوسطها، ولا يكون في وسط الكلمة أو في ما اتصل رسماً(١).

الابتداء لغة: من افتتاح الشيء، ويقال بدأت الأمر وابتدأت(٢).

اصطلاحاً عند القرّاء: الشروع في القراءة بعد قطعٍ أو وقف. فإذا كان بعد القطع فيتقدمه الاستعاذة والبسملة إذا كان الابتداء في أوائل السور، وإذا كان في أثنائها فالقارئ مخيَّر بين الإتيان بالبسملة وعدم الإتيان بها بعد إتيانه بالاستعاذة(٣).

وتناول الكثير من العلماء المتقدمين والمتأخرين والباحثين علم الوقف والابتداء وأجادوا في بيان أهميته، ولهم من المصنفات والمؤلفات الكثير، وللاختصار أدناه إثنين من علماء هذا الفن:

- أبو عمرو الداني وكتابه المكتفى في الوقف والابتدا(٤).

- ابن الجزري، ذكره في كتابه: النشر في القراءات العشر(٥).

وينقسم الوقف في علم التجويد والقراءات إلى أربعة أقسام(٦) وهي أولاً: الاضطراري، ثانياً: الاختباري، ثالثاً: الانتظاري، وهذا النوع هو المقصود في هذا البحث المتواضع وهو: أن يقف القارئ على الكلمة أو الكلمات القرآنية ليُستَوعَب ما فيها أو فيما قبلها وبتدبر؛ من القراءات

---

(١) ينظر: ابن الجزري، الإمام محمد بن محمد بن يوسف الدمشقي (ت ٨٣٣ هـ)، النشر في القراءات العشر، تحقيق: علي محمد الضباع، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، (د. ت)، ١/ ٢٤٠.

(٢) ينظر: ابن زكريا، أحمد بن فارس أبو الحسن (ت ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الكتب العلمية، (د. ط)، إيران، ١١٨.

(٣) ينظر: شكري، أحمد خالد ورفاقه، المنير في أحكام التجويد، إعداد، جمعية المحافظة على القرآن الكريم، طبع في المطابع المركزية، عمان، ١٤٣٥- ٢٠١٣، ١٧٩.

(٤) الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد (ت ٤٤٤هـ)، المكتفى في الوقف والابتدا، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن، دار عمار، ط١، الأردن، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

(٥) ابن الجزري، النشر، ١/ ٢٣٣- ٢٣٨.

(٦) ينظر: ابن الجزري، النشر، ١/ ٢٢٥- ٢٢٦.

والروايات والأوجه، وكذلك رغبة القارئ بالوقوف لإعادة الكلمة القرآنية أو الآية لبيان معنى مهم فيها، أو فيها تعانق للمعنى ظاهر، أو لإظهار إعجاز قرآني فيها، أو غير ذلك من علوم القــرآن الكريم، رابعاً: الوقف الاختياري. وينقسم الوقف الأخير أيضاً لأربعة أقسام هي: الوقــف التــام والكافي والحسن والقبيح(١).

ثانيا: أقوال الآل والصحابة فيه:

وردت في الكثير من الأحاديث الصحيحة والآثار عن بعض الآل والأصحاب رضوان الله عليهم؛ تبيّن لنا كيفية قراءته عليه الصلاة والسلام لكتاب الله عز وجل وترتيله له، فتارةً كان يقرأ بالتحقيق لمعرفة مقاصده وتدبر معانيه، وتارةً يقرأ بالتوسط ويقف على الآيات والمواعظ وبيان ما فيها من الأحكام، وأخرى يكرر الآيات لينبه على مراد الخالق جل وعلا، وللتفكر فــي ملكوتــه تعالى وما فيها من الحِكَمِ والدلائل لبيان عظمة الكبير المتعال جل ذكره(٢). وفيما يلي روايتان من ذلك:

- أشهرهما ما جاء في الأثر عن سيدنا علي عليه السلام عندما سُئل عن معنى قوله تعالى: (ورتل القرآن ترتيلاً) المزمل: ٤؛ فقال: "الترتيل: تجويد الحروف ومعرفة الوقوف"(٣).
- عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قام بآيــةٍ يرددهــا حتــى أصبح، وهي قوله تعالى:

(إنْ تعذبهم فإنهم عبادك) المائدة: ١١٨(٤).

(١) ينظر: الداني، عثمان بن سعيد أبو عمرو (ت ٤٤٤هــ)، التحديد في الإتقان والتجويد، تحقيق: غانم قدوري الحمد، دار عمار، ط١، عمّان، ١٤٢١هــ- ٢٠٠٠م، ١٧٤- ١٧٥؛ وابن الجزري، النشر، ٢٢٥- ٢٢٦.

(٢) ينظر: ابن الجزري، النشر، ١/ ٢٢٤- ٢٢٧.

(٣) ينظر: المصدر السابق، ١/ ٢٠٩.

(٤) ينظر: المصدر السابق، ١/ ٢٠٨.

ومن هنا يترسخ في مفهومنا أنَّ قراءتنا للقرآن الكريم تكون متنوعة بين؛ تلاوة التوسط لفهمه وأخذ المواعظ والعبر والدروس التي تنفعنا في دنيانا وآخرتنا، وتارة بالتحقيق للوقوف على مقاصده وتدبر معانيه وبيان تعانقها في بعض الأحيان، ولبيان ما فيه من الحكم والدلائل على قدرة خالقنا الذي لا يعجزه شيءٌ في السماوات والأرضين. ولا حرج بتلاوته بالحدر مع الضبط لأحكام التلاوة؛ ولأجل الختمة القرآنية أو ضبط الحفظ ومراجعته.

المطلب الثاني: تعريف تعانق الوقف وموجز عنه:

أولاً: تعريف تعانق الوقف:

أما تعريف تعانق الوقف الذي هو جانب من علم الوقف والابتداء فهو كما يأتي:

التعانق لغة: تعانقَ يتعانق تعانقاً فهو متعانق، وتعانق الصديقان أي: أدنى كلٌّ منهما عُنقَهُ من عُنق صاحبه وضمه إلى صدره حباً له(١).

تعانق الوقف اصطلاحاً: هو جواز الوقف على أحد الموضعين، حيث إذا وقفت على الموضع الأول؛ فلا يصح الوقوف على الموضع الثاني(٢)، كحال الوقف على قوله تعالى: (محرمة عليهم) فإنه لا يصح الوقف على: (أربعين سنة) المائدة: ٢٦.

وأما الوقف فتم تعريفه آنفاً في المطب الأول.

ثانياً: موجز عن تعانق الوقف:

(١) ينظر: عمر، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط١، القاهرة،١٤٢٩- ٢٠٠٨، ٣/ ١٥٦٤.

(٢) ينظر: ابن الجزري، النشر، ١/ ٢٣٧- ٢٣٨.

ظهر الاهتمام بمصطلح بوقف المراقبة او تعانق الوقف في القرن الرابع الهجري تقريباً، وجاء في النشر؛ "إنَّ أول من نبه عليه الإمام والأستاذ أبو الفضل الرازي، أخذه من المراقبة في العروض"(١). وتناوله عدد يسير من الباحثين المعاصرين منهم:

- عبد العزيز بن علي الحربي، بحث وقف التجاذب (المعانقة) في القرآن الكريم(٢).
- محمد سعد عبد العظيم السيد، وقف التعانق في القرآن الكريم وأثره في المعنى والإعراب دراسة تحليلية(٣).

وأطلق عليه علماء هذا الفن عدة أسماء هي: تعانق الوقف(٤)، وقف المراقبة(٥)، وقف التجاذب أو المعانقة(٦).

ومن الجدير بالذكر أنَّ هناك عدد من العلماء الأكارم من اعترض على هذا النوع من الوقف وعدُّوه قبيحاً. ويكون الحق معهم في حال؛ أدى تعانق المعنى إلى معنىً قبيح أو تغيير للمعنى المقصود من مراد تعالى، أو فيه سوء أدب مع الله تعالى.

المبحث الثاني

(١) ينظر: المصدر السابق. وأبو الفضل الرازي هو: الإمام المقرئ عبد الرحمن بن أحمد بن بندار العجلي (ت ٤٥٤هـ)، ولد بمكة وكان عالماً ورعاً ثقة، عارفاً بعلم القراءات والأدب والنحو، له عدد من المصنفات، أشهرها: جامع الوقوف. ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القرّاء، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٢- ١٩٨٢، ١/ ٣٦١.

(٢) ينظر: الحربي، عبد العزيز بن علي، بحث وقف التجاذب (المعانقة) في القرآن الكريم، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، رمضان، ١٤٢٥- ٢٠٠٤.

(٣) ينظر: السيد، محمد سعد عبد العظيم، بحث وقف التعانق في القرآن الكريم وأثره في المعنى والإعراب دراسة تحليلية، مجلة كلية اللغة العربية بالمنوفية، العدد ٣٧، ١٤٤٣- ٢٠٢٢.

(٤) وهو المشهور في عدد من المصاحف ومنها مصحف المدينة النبوية.

(٥) ينظر: ابن الجزري، النشر، ١/ ٢٣٧- ٢٣٨.

(٦) ينظر: الحربي، عبد العزيز بن علي، وقف التجاذب (المعانقة)،١.

هناك الكثير من الألفاظ والكلمات في القرآنية أقف عندها في أثناء تلاوتي للذكر الحكـــيم؛ متدبراً ومتمعناً في تعدد معناها ويشملها مفهوم وقف المعانقة أو تعانق الوقف،

ولأجل إعطاء هذا الموضوع حقه فلا بد من ذكر بعض التوضيحات الضرورية لتعمـــيم الفائدة.

منها: أنَّ القرآن الكريم في تفسيره وفهمه يحتمل عدة أوجه، فمعجزاته البلاغية والعلميـــة والمعنوية والحسية وغيرها من المعجزات؛ أدهشت العلماء والباحثين في العالم.

أنَّ تعانق الوقف غالباً يأتي بمعنيين كما هو معلوم، وأحياناً يأتي بثلاث معانٍ كمـــا فـــي بعض المواضع كلها صحيحة وتامة المعنى، منها البقرة: ٩٠، وقد ذكرته في بحثٍ سابق(١).

أنَّ هناك مواضع لا تصلح لوقف المعانقة ويسمى بالوقف القبيح، وذلك لفساد المعنى حال الوقف عليها، كما في موضع الأنعام في حال والوقف على (الموتى) من قولـــه تعـــالى: {إنمـــا يستجيب الذين يسمعون والموتى} الأنعام: ٣٦. "إذ الوقف عليه يقتضي أن يكون الموتى يستجيبون مع الذين يسمعون، وليس كذلك بل؛ المعنى أنَّ الموتى لا يستجيبون، إنما أخبر الله تعالى عـــنهم أنهم يبعثون مستأنفاً بهم". وهناك مواضع أقبح من ذلك مما يغير المعنى؛ ويؤدي إلى ما لا يليـــق والعياذ بالله، بل وفيه سوء أدب مع خالقنا جل وعلا(٢).

أنَّ مفهوم تعانق المعنى وتفسيره لبعض المواضع بتدبر وتفكر يوافق الجانـــب المعنـــوي والروحي وتشغيل الفكر والخواطر التي أودعها خالقنا فينا وتحاكي المنطق وتوافق العقل والشرع. وليس بالضروري يوافق التفسير من حيث اللغة وعلوم الآلة وبشرط؛ أنَّ هذا التفســـير لا يخـــل

(١) ينظر: مجلة البحوث والدراسات الإسلامية، ديوان الوقف السُني، بغداد، العدد– ٧٨، ١٤٤٥– ٢٠٢٤، بحث وقف المعانقة وأثره في التعبير القرآني، ٧٩٩.

(٢) ابن الجزر، النشر، ٢٢٩/١– ٢٣٢؛ وشكري، المنير، ١٨٣.

بالمعنى الصحيح والتام، ولا يؤدي إلى سوء أدب مع الحكيم الخبير جل وعلا ومع كلامه في كتابه المبين(١).

هذا فضلاً عن أنَّ بعض معجزاته تخرق قوانين الطبيعة ومفاهيم بني آدم، ومنها؛ أنَّ النار لا تحرق، كما في قوله تعالى: ﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾﴾ الأنبياء: ٦٩.

وذكر الطبري في تفسيره لهذه الآية: لم يبق يومئذٍ نارٌ في الأرض إلا طُفئت؛ ظنت أنها هي تُعنى، ولم تحرق النار من إبراهيم إلا وثاقه، ولم ينتفع أحدٌ يومئذٍ بنار، ثمَّ أنزل الحق جل وعلا نارٌ بعد ذلك نارا لينتفع بها بنو آدم(٢).

قال ابن عباس (رضي الله عنه)(٣): "لو لم يُتبعْ بردا؛ سلاماً لمات إبراهيم من شدةِ بردِها"(٤). ومن الخوارق للعادة ولمفاهيم بني آدم الفيزيائية والكيمائية التي أثبتتها الآية هي؛ تغيير خاصية النار وتحولها برد وسلام، ولا يكون ذلك إلا لخالق النار وخالق الأكوان الذي لا يعجزه شيءٌ في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم البصير.

---

(١) ينظر: ابن الجزري، النشر، ١/ ٢٣١- ٢٣٨.

(٢) ينظر: الطبري، الإمام الكبير أبو جعفر محمد بن جري الطبري (٣١٠هـ)، جامع البيان في تفسير القرآن، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٠- ١٩٨٠، ١٧/ ٣٣؛ وابن كثير، إسماعيل بن كثير الدمشقي أبو الفداء (ت ٧٧٤هـ)، مختصر تفسير ابن كثير، القاهرة، مكتبة الصفا، ط١، ١٤٢٤- ٢٠٠٣، ٢٧٢.

(٣) هو: أبو العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي حبر الأمة وفقيه العصر وإمام التفسير (ت ٦٨هـ)، ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم، ولد بشِعب بني هاشم قبل عام الهجرة بثلاث سنين. دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلاً: (آللهم فقه في الدين وعلمه التأويل)، روي قرابة ١٦٦٠ حديثاً عن النبي عليه الصلاة والسلام. ينظر: الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن قايماز شمس الدين (ت ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، لبنان، ط شركة بيت الأفكار الدولية، ١٤٢٤- ٢٠٠٦، ٢/ ٢٤٠٩- ٢٤١٥.

(٤) ينظر: الطبري، جامع البيان، ١٧/ ٣٣.

والمواضع الخمسة وتفصيل القول فيها هي:

أولاً:

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٨٣ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥۚ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ١٨٤ ﴾ البقرة: ١٨٣- ١٨٤.

[وتعانق المعنى في لفظ: لعلكم تتقون].

وهنا يأتي تعانق الوقف للتخصيص، إذ إن الحق جل وعلا يذكّرنا ويرشدنا إلى التقوى بشكل عام حال والوقف على (لعلكم تتقون)، وحال وصلها بما بعدها والوقوف على (أياماً معدودات) فهنا يخصص لنا ضرورة التقوى في هذه الأيام المعدودة لما لها من خصوصية عند العليم الخبير، وعند خلقه حال يتقون الله في أنفسهم وأقوالهم وأفعالهم لينالوا الجزاء الأوفى من خالقهم لما رأى من طاعة له ولأوامره. فيما يأتي بيان ذلك:

الحالة الأولى:

ففي حال الوقف على لفظ (لعلكم تتقون) فإننا نفهم معنى التقوى بشكل عام، وتكون التقوى في شهر رمضان وفي غيره من الشهور، وهذه من خصال المؤمن السوي في حياته اليومية طاعة لله تعالى، ومنها تركه للشهوات المباحة كشهوة الفرج وشهوة الطعام والشراب، وترك والمعاصي والآثام بأنواعها[١].

(١) ينظر: ابن عاشور، الإمام والشيخ محمد الطاهر (ت ١٩٧٣هـ)، تفسير التحرير والتنوير، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، ١٤١٨- ١٩٩٧، ٢/ ١٥٨.

الحالة الثانية:

أما حال وصل لفظ (لعلكم تتقون) بما بعدها والوقف على لفظ (أياماً معـدودات)؛ أي يجـب زيادة التقوى لخالقنا تعالى شأنه تحديداً في هذه الأيام وذلك؛ لبيان فضل شهر رمضان المبـارك وتميزه عن غيره من الشهور، وكذلك لتبيّن الحكمة من الصيام وهي: تقوى الله وطاعته خصوصاً في ٠٠الأيام المعدودة، وكأنه تعالى يرشدنا إلى زيادة التقوى فيها لينال العبد الصـائم والمتقـي عظيم الأجر؛ وذلك لاتقائه الكثير من الحوادث التي تعرُض له في يومه وهو صائم ويمسك عـن إتباعهِ لهوى النفس وعدم التصرف السيء أو القول بما لا يرضي خالقنا جل وعلا طاعة له.

وفي الفصلِ بين اللفظين بنهاية الآية وبداية الآية التي بعدها؛ بلاغة رائعة لفهمها بعـدةِ معاني تتبين من خلال هذا التفصيل.

وجاء في الحديث القدسي الصحيح ما يؤكد ويوضح ذلك، فعن أبي هريرة رضي الله عنه يقول؛ قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: ((قال الله تعالى: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام؛ فإنه لي، وأنا أجزي به، والصيام جُنة، وإذا كان يوم صوم أحدِكم فلا يرفُث ولا يَصخَب، فإنْ سـابهُ أحدٌ أو قاتلهُ فليقل: إني امرؤٌ صائِم...))[1]. وفي الحديث إشارة إلى ضرورة ضبط النفس ولجمها عن شتى الآثام والمعاصي في هذه الأيام المعدودة طاعة لله تعالى.

ثانياً:

يقـول الحـق: ﴿ ۞ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِۖ قُلۡ فِيهِمَآ إِثۡمٞ كَبِيرٞ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثۡمُهُمَآ أَكۡبَرُ مِن نَّفۡعِهِمَاۗ وَيَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلۡعَفۡوَۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ ٢١٩ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۗ

(١) ينظر: البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسُنَنِهِ وأقوالهِ الشهير بصحيح البخاري، مكتبة جمعية البشرى الخيرية للخـدمات الإنسـانية والتعليمية،
باكستان، ١٤٣٧- ٢٠١٦، ١/ ٩٤٥، كتاب الصوم، برقم، ١٩٠٣.

وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰ ۖ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ ۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٠﴾ ﴾ البقرة: ٢١٩، ٢٢٠.

[تعانق المعنى في لفظ: لعلكم تتفكرون]

لكي يتبيَّن لنا وقف المعانقة أو تعانق المعنى بين الآيتين أعلاه وجمال معانيها؛ لا بد لنا أن نتطلع إلى مضمون بعض الآيات قبلها وبعدها على سبيل المثال لا الحصر؛ كون القرآن المبين فيه من القصص والعِبر والأمثلة والدروس الكثير، مع علمنا المسبق أنَّ وقف التعانق له معانٍ عدة وصور مختلفة، فيأتي تارةً للتنبيه والتدبر، وتارة زيادة في التحقيق، وأخرى لبيان موقف مهم في القصص القرآني وغيرها من المعاني(١).

ففي حال تفكرنا فيما ذكره الله وبينه لخلقهِ وخصوصاً؛ للمؤمنين منهم في الآيات قبل هذه الآية وبعدها نرى في كثير منها أحكاماً لنا ومنهجاً في حياتنا الدنيا، بدءً من آياتٍ قبل آيات الصيام وكيفيته، وقرب الله من عباده واستجابته لدعواتهم، وآياتٍ أُخر جاءت جواباً لأسئلةٍ وردت إلى النبي صلى الله عليه وسلم عن الانفاق وكيفيته، والشهر الحرام وجواز القتال فيه، وغيرها وصولاً منهجه تعالى القويم في إقامة العلاقات الاجتماعية من خلال آيات الزواج والطلاق وأحكامها، واليميّن وكيفيته، وانتهت هذه الأحكام إلى قوله تعالى: {لعلكم تعقلون ٢٤٢}، أي لا بد لنا من فهمها وأخذها منهجاً قويماً سليماً في صلاح أنفسنا والمعمورة.

وتارة يأتي التعانق؛ للاتعاظ ودعوة منه تعالى لتفكرهم في سوء العاقبة للعصاة ومتبعي خطى شياطين الإنس والجن وهوى أنفسهم الأمارة بالسوء في الآخرة.

فجاءت هذه التنبيهات والمواعظ في آيات محكمات مكملة لقصة أو موضوعٍ ما ذكرهُ العليم الخبير لعباده لمصلحةٍ لهم في معايشهم في الحياة الدنيا؛ وليتخذوا منها مخرجاً أو طريقاً لنجاتهم في الحياة الآخرة، وهي لطفٌ منه بعباده وتذكيراً لهم بأن يتعظوا بقصص من سبقهم من

(١) ابن الجزري، النشر، ١/ ٢٢٤- ٢٣٨.

الأمم وكيف كان هلاكهم بسبب تركهم طاعة الله تعالى وانشغالهم بمتاع الدنيا الزائل ونسيانهم التزود منها للآخرة وعصيانهم لأوامره، وفيما يلي تفصيل القول في الآيتين الكريمتين:

الحالة الأولى:

فإننا حال وقف التلاوة على لفظ (لعلكم تتفكرون) نفهم أنَّ مراد الخبير اللطيف هو: التفكر في الآيات الكريمة وما فيها من العبادات وأحكام التعاملات بين العباد لإصلاح حياة الفرد والمجتمع والشعوب ومراعاةٍ لحقوقهم ومصالحهم وإقامة شرع الله تعالى بينهم بالعدل والإحسان، وعبادته تعالى وفق الأنظمة والقوانين الإلهية التي ذكرها لنا في القرآن الكريم؛ والمناهج النبوية الصحيحة وليست المزيفة التي بينها لنا المصطفى العدنان عليه الصلاة والسلام.

وفي الادعاءات كما نرى بعض الحالات المنحرفة في تطبيق الدين أو فهمه الخاطئ وتشويهٍ له من خلال التفسير والفهم الخاطئ لبعض الآيات والسور وتحريفٍ لبعض الأحاديث النبوية الشريفة، وذلك من بعض المتقولين باسم الدين والذين يبغونها عِوجاً ووسائل إعلامهم الفاسد والمضلل.

الحالة الثانية:

أما حال وصلنا (لعلكم تتفكرون) بما بعدها (لعلكم تتفكرون في الدينا والآخرة) ونقف أي: تتفكرون في آيات الله في الحياة الدنيا وتتعظون بما فيها من العبر والدروس والتهديد والوعيد لمن عصى خالقه تعالى؛ وتأخذون منها ما يصلح أمركم وينجيكم من عذاب الآخرة باتباعكم أوامر الله وترك ما نهى عنه.

وجاء في جامع البيان: أي كما بيَّنت لكم إعلامي وحججي في آياتي في هذه السورة وعرفتكم فيها ما فيه خلاصكم من عقابي وبيَّنت لكم حدودي وفرائضي ونبهتكم على أدلة وحدانيتي، ثم على حجج رسولي إليكم فأرشدكم للهدى والحق فكذلك؛ أبيّن لكم في سائر كتابي الذي أنزلتهُ على نبيِّي محمد صلى الله عليه وسلم آياتي وحججي وأوضحها لكم لتتفكروا في وعدي وعيِّدي وثوابي وعقابي؛ فتتجاوزوا طاعتي التي تنالون بها ثوابي في الدار الآخرة والفوز

بالنعيم الأبدي، مع القليل من اللذات واليسير من الشهوات؛ بركوب معصيتي في الدنيا الفانية التي من ركبها كان معاده إلى ما لا قبل له به من عذابي وعقابي(١).

والآيات التي جاءت في هذه السورة المباركة للتهديد والوعيد ومحذرةً من سوء العاقبة للعصاة والطغاة وأصحاب الأنفس المريضة كثيرة. وفي الآيتين (٢١٢- ٢١٣) مثالاً لنا للتفكر الاتعاظ، وهي قوله تعالى:﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۘ وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ فَوْقَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢١٢﴾ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۚ وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۖ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ بِإِذْنِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾ ﴾ وفي كلا المعنيين تذكير من العليم الحكيم لعباده بأنْ يتفكروا ويتعظوا؛ لا يكونوا كحال بني إسرائيل ومَنْ كان قبلهم وبعدهم من شعوب وأمم؛ كفروا بآيات الله وأنعمهِ، ففسدت حياتهم وضلوا وأضلوا غيرهم طريق الآخرة؛ وأضاعوا الحق وانشغلوا بمفاتن الدنيا وزخرفها وخسروا أنفسهم في الدنيا والآخرة، لم يتخذوا من الحياة الدنيا طريقاً للآخرة.

ثالثاً:

قال تعالى:﴿ لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا۟ لَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَٰعًۢا بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٣٦﴾ ﴾ البقرة: ٢٣٦. [وتعانق المعنى في لفظ: متاعا بالمعروف]

الحالة الأولى:

نفهم المعنى في حال وصل لفظ (متاعاً المعروف) بما قبله الوقف عليها أي: أن متاع المطلقة التي لم يمسها أو يدخل بها زوجها يكون للموسع قدره أو المقتدر قدره؛ محسناً كان أم

(١) ينظر: الطبري، جامع البيان، ٢/ ٢١٦؛ وابن عاشور، التحرير والتنوير، ٢/ ٣٥٢.

غير محسن على حدٍ سواء[١]. وهذا ما نلاحظه في زمننا من بعض حالات الزواج حال عدم حصول وفاق أو عدم تآلف الأرواح بين الزوجين مما يؤدي إلى طلاق وبنسب كبيرة نتيجة الابتعاد عن طاعة الله ولزوم أوامره، فنجد أنَّ عدداً من الأزواج يبخسون كل أو بعض حقوق مطلقته.

وأنَّ هناك من الأزواج ما يؤدي لمطلقته حال عدم وفاقهما؛ ما عليه من حقوق أو نصفها بحسب وإمكانيته، ووفق قوله تعالى: (ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعاً بالمعروف).

الحالة الثانية:

أما في حال وصل (متاعاً بالمعروف) بما بعدها وقرأنا (متاعاً بالمعروف حقاً على المتقين) ووقفنا على نهاية الآية فإنها تعني: متاعاً بالمعروف خصوصاً للمحسنين.

والمحسنين هم: الذين يقيمون شرع الله تعالى بلزوم أوامره الانتهاء عما نهى عنه والذين يسارعون في الخيرات طاعةً لله واتباعاً لمنهج رسوله صلى الله عليه وسلم[٢]. وهم الذين لا يظلمون لا يبخسون حق أنفسهم ولا حقوق الناس فكيف بمن يعولون بل؛ محسنين حتى مع خصومهم ومن عاداهم وذلك لأنهم يعملون وفق القوانين الإلهية والمناهج النبوية التي يَعمرُ بها الإنسان حياته في الدنيا والآخرة.

رابعاً:

جاء موضع تعانق المعنى بداية آل عمران وذلك في قوله تعالى:

﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٣﴾ مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ ۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤﴾ ﴾ آل عمران: ٣- ٤.

(١) ينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ٢/ ٤٦٢.

(٢) ينظر: الطبري، جامع البيان، ٢/ ٣٣٠- ٣٣٣؛ وابن عاشور، التحرير والتنوير، ٢/ ٤٦١- ٤٦٢.

[وتعانق الوقف في لفظ: من قبل]

الحالة الأولى:

ففي حال قرأنا (وأنزل التوراة والإنجيل* من قبل) ووقفنا على (من قبل) أي: أنزل التوراة والإنجيل قبل نزول الفرقان، والفرقان هو: القرآن الكريم؛ لما فيه من الآيات والبينات التي فرقت بين الحق والباطل والغي والرشاد، وما فيه من البراهين القاطعة والدالة على خالق الأكوان ومدبر شؤونها بما قدره وقضاه في الأزل(١).

الحالة الثانية:

وفي حال وصلنا (من قبل) بما بعدها وقلنا (من قبل هدى للناس) ووقفنا، فيكون المعنى هنا أنَّ في التوراة والإنجيل كانت من قبل نزول القرآن الكريم؛ هدى للناس من الذين آمنوا بالله مع سيدنا موسى وقت نزول التوراة عليه، ولمن آمن بالله مع سيدنا عيسى عليهما الصلاة والسلام وقت نزول الإنجيل عليه(٢).

وتقديم (من قبل) على (هدى للناس) للاهتمام به بدليل تقديم قولهِ تعالى: (نزَّل عليك الكتاب بالحق) على التوراة والإنجيل، وأكد جل شأنه بعدها بقوله: (وأنزل الفرقان) زيادةً في الاهتمام وبيان شأن وعظمة القرآن المبين ولأنه خاتم الكتب السماوية. وذُكِر هذا القيد لكي؛ لا يُتَوهَم أنَّ هدى التوراة والإنجيل مستمر بعد نزول القرآن بل؛ انتهى بانتهاء وقتهم. وأيضاً فيه إشارة إلى أنها كمقدمات لنزول القرآن الكريم؛ الذي هو تمام مراد الله تعالى من البشر بقوله: (إنَّ الدّين عند الله الإسلام) آل عمران: ١٩، فالهدى الذي سبقه غير تام(٣).

(١) ينظر: ابن كثير، تفسير ابن كثير، ١/ ١٤٩؛ وابن عاشور، التحرير والتنوير، ٣/ ١٥٠.
(٢) ينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ٣/ ١٤٩.
(٣) ينظر: المصدر السابق، ٣/ ١٤٩- ١٥٠.

خامساً:

قال تعالى: ﴿ فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِي عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ۚ فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ ۖ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾ القصص: ٢٥.

الحالة الأولى:

ففي حال وصل لفظ (على استحياء) بما قبلها والوقوف عليها فإننا نفهم أنها كانت تمشي مشية بأدب وظاهرٌ عليها الحياء وحسن الخلق(١).

الحالة الثانية

أمّا حال وصل لفظ (على استحياء) بما بعدها ونقول (على استحياء قالت) فإننا نفهم أن قولها لسيدنا موسى عليه الصلاة والسلام كان فيه الأدب والحياء وحسن اختيار الكلام دون تكلف.

الخاتمة

الحمد لله الذي رفع السماء بغير عمد، والذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، والصلاة والسلام على خاتم النبيين المختار أحمد وعلى آله وصحبه أصحاب المجد. في ختام البحث الموسوم (تعانق المعنى في القرآن الكريم) أذكر أهم النتائج:

١- أثبت هذا البحث أنَّ هناك مواضع أخرى سوى التي ذكرت في مصحف المدينة النبوية يشملها تعانق الوقف.

٢- أظهرَ جمال تعدد المعنى في بعض كلماته وآياته.

٣- ضرورة الاهتمام بعلم الوقف والابتداء وإتقانه في تلاوة المصحف الشريف لتدبره وإظهار أسراره ومعجزاته.

٤- يوجد بعض المواضع في مفهوم وقف المعانقة تحتمل ثلاثة معانٍ.

(١) ينظر: ابن كثير، تفسير ابن كثير، ٢/ ٣٩٩.

٥- لا يصح الوقف على بعض مواضع تعانق الوقف.

٦- اهتمام كبير حظي به القرآن العظيم؛ منذ بزوله وإلى وقتنا الحالي.

مصادر ومراجع البحث

-القرآن الكريم:

-كتب السنة النبوية:

- **البخاري**، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسُننِهِ وأقوالهِ الشهير بصحيح البخاري، مكتبة جمعية البشرى الخيرية للخدمات الإنسانية والتعليمية، باكستان، ١٤٣٧- ٢٠١٦.

١. **إبراهيم**، مصطفى ورفاقه، المعجم الوسيط، المكتبة العلمية، (د. ط)، (د. ت).

٢. **ابن الجزري**، الإمام محمد بن محمد بن يوسف الدمشقي (ت ٨٣٣ هـ)، النشر في القراءات العشر، تحقيق: علي محمد الضباع، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، (د. ت).

٣. **ابن الجزري**، غاية النهاية في طبقات القرّاء، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٢- ١٩٨٢.

٤. **ابن زكريا**، أبو الحسين أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (د. ط)، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٥. **ابن عاشور**، الإمام والشيخ محمد الطاهر (ت ١٩٧٣هـ)، تفسير التحرير والتنوير، دار سحنون للنشر. والتوزيع، تونس، ١٤١٨- ١٩٩٧

٦. **ابن كثير**، إسماعيل بن كثير الدمشقي أبو الفداء (ت ٧٧٤هـ)، مختصر تفسير ابن كثير، مكتبة الصفا، ط١، القاهرة، ١٤٢٤ـ- ٢٠٠٣.

٧. **الحربي**، عبد العزيز بن علي، وقف التجاذب (المعانقة) في القرآن الكريم، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشرعية واللغة العربية وآدابها، رمضان، ١٤٢٥- ٢٠٠٤.

٨. **الداني**، عثمان بن سعيد أبو عمرو (ت ٤٤٤هـ)، التحديد في الإتقان والتجويد، تحقيق: غانم قدوري الحمد، دار عمار، ط١، عمّان، ١٤٢١- ٢٠٠٠.
٩. **الذهبي**، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن قايماز شمس الدين (ت ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، لبنان، ط شركة بيت الأفكار الدولية، ١٤٢٤- ٢٠٠٦،
١٠. **الطبري**، الإمام الكبير أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)، جامع البيان في تفسير القرآن، دار المعرفة للطباعة والنشر، ط٤، بيروت، ١٤٠٠- ١٩٨٠.
١١. **شكري**، أحمد خالد ورفاقه، المنير في أحكام التجويد، إعداد: جمعية المحافظة على القرآن الكريم، طبع في المطابع المركزية، عمان، ١٤٣٥هـ- ٢٠١٣.
١٢. **عمر**، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط١، القاهرة، ١٤٢٩- ٢٠٠٨.

References of the Research

The Holy Quran:

Books of the Prophetic Sunnah:

Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail Abu Abdullah (d. 256 AH), The Compendium of Authentic Hadiths, the Abridged Collection of the Affairs, Sunnahs, and Sayings of the Messenger of Allah , may Allah bless him and grant him peace, known as Sahih Al-Bukhari, Al-Bushra Charitable Society Library for Humanitarian and Educational Services, Pakistan, 1437-2016.

1. **Ibrahim,** Mustafa and his companions, Al-Mu'jam Al-Wasit, Al-Maktaba Al-Ilmiyyah, (n.d.), (n.d.), 2/1063.
2. **Ibn Al-Jazari,** Imam Muhammad bin Muhammad bin Yusuf Al-Dimashqi (d. 833 AH), Al-Nashr fi Al-Qira'at Al-'Ashr, edited by: Ali Muhammad Al-Daba', published by Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, (n.d.).

3. **Ibn Al-Jazari,** The Ultimate Goal in the Classes of Readers, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut, 1402-1982**.**
4. **Ibn Zakariya**, Abu Al-Hussein Ahmad bin Faris (d. 395 AH), Dictionary of Language Standards, edited by: Abdul Salam Muhammad Harun, Dar Al-Fikr, (n.d.), 1399 AH - 1979 AD.
5. **Ibn Ashur**, Imam and Sheikh Muhammad al-Tahir (d. 1973 AH), Tafsir al-Tahrir wa al-Tanwir, Dar Sahnun for Publishing and Distribution, Tunis, 1418-1997.
6. **Ibn Kathir**, Ismail bin Kathir Al-Dimashqi Abu Al-Fida (d. 774 AH), A Summary of Ibn Kathir's Interpretation, Al-Safa Library, 1st ed., Cairo, 1424 AH - 2003 AD.
7. **Al-Harbi,** Abdul Aziz bin Ali, Waqf Al-Tajdhab (Embracing) in the Holy Quran, Umm Al-Qura University Journal for Sharia Sciences, Arabic Language and Literature, Ramadan, 1425 AH - 2004 AD.
8. **Al-Dani,** Othman bin Saeed Abu Amr (d. 444 AH), Al-Tahdid in Al-Itqan and Al-Tajweed, edited by: Ghanem Qaddouri Al-Hamad, Dar Ammar, 1st ed., Amman, 1421 AH - 2000 AD.
9. **Al-Dhahabi,** Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Qaymaz Shams al-Din (d. 748 AH), Biography of the Noble Figures, Lebanon, published by Bait al-Afkar International Company, 1421-2006**.**
10. **Al-Tabari,** Al-Imam Al-Kabir Abu Jaafar Muhammad bin Jarir (d. 310 AH),
11. Jami' Al-Bayan fi Tafsir Al-Quran, Dar Al-Ma'rifah for Printing and Publishing, 4th ed., Beirut, 1400 AH-1980 AD.
12. **Shukri,** Ahmed Khaled and his companions, Al-Munir fi Ahkam Al-Tajweed, prepared by: The Society for the Preservation of the Holy Quran, printed at the Central Press, Amman, 1435 AH - 2013 AD.
13. **Omar,** Ahmed Mukhtar, Dictionary of Contemporary Arabic Language, Alam Al-Kutub, 1st ed., Cairo, 1429 AH - 2008 AD, 3/1564.